١٢٦

برسول الله صلى الله عليه وسلم عند ما كاد يكتب عهد الصلح بينه وبينه سهيل بن عمرو مندوب قريش الذي لم يرض أن يكتب « هذا ما عاهد عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو » ، وقال له سهيل : لو كنت أعلم أنك رسول الله لما حاربتك ، اكتب اسمك واسم أبيك ، فكتب رسول الله اسمه واسم أبيه .

وذكر عمر هذه الحادثة وغيرها مما كان في صلح الحديبية الذي وقف فيه موقف المنكر الساخط حتى تبين له أن رسول الله كان على الحق كله .

وصلح ايلياء يدل على أن المسلمين لا يحملون السيف وإنما يحملون الهدى والرشد والخير والسلام لكل بني البشر ، فهم لم يقاتلوا الروم ولم يبدأوهم بقتال ، بل كان الروم هم البادئين ، فوقف المسلمون منافحين .

وإذا ذكرنا دخول المسلمين وعلى رأسهم خليفتهم عمر بن الخطاب المدينة المقدسة عليهم وعلى المسيحيين يوم الخميس ٢٠ ربيع الآخر سنة ١٥ هـ (٣ مايو (أيار) سنة ٦٣٦ م) فإننا نذكر دخول الصليبيين المسيحيين القدس على المسلمين إبان الحروب الصليبية ، وقتلهم المسلمين رجالا ونساء وشيوخا وأطفالا بالألوف في مساجدهم .

ودخول عمر بن الخطاب ايلياء (القدس) أورشليم) تحقيق لنبوءة النبي زكريا الذي كان في القرن السادس قبل المسيح ، وجاء في سفر زكريا بالإصحاح التاسع : « ابتهجي جدا يا ابنة صهيون ، اهتفي يا بنت